بيت المقدس فلما راى خرابها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها ومن قال ان
المار كان عزيرا قال ان بخت نصر لما خرب بيت المقدس وقدم بسبي بني
اسرايل وكان فيهم عزير وداينال وسبعة الاف من اهل بيت داود
فلما جاء عزير من بابل ارتحل على حماره حتى نزل دير هرقل على شط دجلة
فطان في القرية فلم ير احدا وعامة شجرها حامل فاكل من الفاكهة
واعتصر من العنب فشرب منه وجعل فضل الفاكهة في سلة وفضل
العصير في زق فلما راى خراب القرية وهلاك اهلها قال اني يحيي هذه
الله بعد موتها وانما قال ذلك تعجبا لاستكابة البعث ورجعنا الى الحديث
قال وهب ثم ان ارميا ربط حماره بجبل جديد والقى الله عليه النوم فلما
نام نزع الله منه الروح مائة عام واماته حماره وبقي عصيره وتينه عنده واعمى
الله عنه العيون فلم يره احد وذلك ضحى ومنع لحمه من السباع والطير
فلما مضى من وقت موته سبعون سنة ارسل الله تعالى ملكا الى ملك من ملوك
فارس يقال له نوشك وقال له ان الله يامرك ان تتخير يوملك فتعمر بيت
المقدس وايليا حتى يعود اعمر ما كان فانتدب الملك الف قهرمان
مع كل قهرمان ثلاثمائة الف عامل وجعلوا يعمرونها واهلك الله بخت نصر
ببعوضة دخلت في دماغه ونجى الله من بقي من بني اسرايل وردهم جميعا
الى بيت المقدس ونواحيها فعمروها ثلاثين سنة وكثروا احسن ما كانوا
فلما مضت المائة احيا الله منه عينيه وسائر جسده ميت ثم احيا الله جسده
وهو ينظر ثم نظر الى حماره فاذا عظامه تلوح ببعض متفرقة فسمع صوتا من
السما ايتها العظام البالية ان الله يامرك ان تجتمعي فاجتمع بعضها الى بعض
ثم نودي ان الله يامرك ان تتكسي لحما وجلدا فكان كذلك ثم نودي أن الله
يامرك ان تحيي فقام الحمار باذن الله ثم نهق وعمر الله ارميا فهو يدور في
الفلوات وذلك قوله تعالى **فاماته الله مائة عام** اصل العام من العوم
وهو السباحة سميت السنة عاما لان الشمس تعوم في جميع بروجها
ثم بعثه اي ثم احياه واصله من بعثت الناقة اذا اقمتها من مكانها **قال كم**

لبثت

لبثت يعني قال الله تعالى له كم قدر الزمان الذي مكثت فيه ميتا قبل ان ابعثك
من مكانك حيا ويقال ان الله تعالى لما احياه بعث اليه ملكا فسأله كم لبثت
قال يعني ذلك المبعوث بعد ماته **لبثت يوما** وذلك ان الله تعالى اماته الصبح
في اول النهار واحياه بعد مائة سنة في آخر النهار قبل ان تغيب الشمس فقال
لبثت يوما وهو يرى ان الشمس قد غابت ثم التفت فراى بقية من الشمس فقال
او بعض يوم قال يعني قال الله له وقيل قال الملك له **بل لبثت مائة عام**
فانظر الى طعامك يعني التين الذي كان معك قبل موتك **وشرابك** يعني ذلك
العصير **لم يتسنه** يعني لم تغير السنون التي انت عليه فكان التين كانه قد
قطف من ساعته والعصير كانه قد عصر من ساعته لم يتغير ولم يتاثر **وانظر**
الى حمارك اي وانظر الى احمارك فنظر فاذا هو عظام بيض فركب الله تعالى العظام
بعضها على بعض ثم كساه اللحم والجلد واحياه وهو ينظر **ولنجعلك اية**
للناس قيل الواو زايدة مقحمة وقيل دخول الواو فيه دلالة انما شرط لفعل
وفعلنا ما فعلنا بعدها والمعنى ما فعلنا من الاماتة والاحيا لنجعلك اية للناس يعني عبرة
ودلالة على البعث بعد الموت قاله اكثر المفسرين وقيل انه عاد الى قريته
وهو شاب اسود الراس واللحية واولاد اولاد اولاده شمط فكان ذلك اية للناس **وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها**
لحما قرئ بالراء ومعناه كيف نحييها يقال انشر الله الميت انشار اي احيا
واحياه وقرئ بالزاي ومعناه كيف نرفعها من الارض ونردها الى امكانها
من الجسد ونركب بعضها على بعض وانشاز الشيء رفعه وانزعاجه يقال
نشزته فنشز اي رفعته فارتفع واختلفوا في معنى الاية فقال الاكثرون
انه اراد عظام الحمار قيل ان الله تعالى لما احيا عزيرا اوارميا على اختلاف القولين
فيه ثم قال له انظر الى حمارك قد هلك وبليت عظامه فنظر وبعث الله
ريحا فجاءت بعظام الحمار من كل سهل وجبل فاجتمعت وركب بعضها على بعض
حتى كثرت من العظم رجعت الى موضعها فصار حمارا من عظم ليس فيه لحم
ولا فيه دم ثم كسا الله تلك العظام اللحم والعروق والدم فصار حمارا ذا لحم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)